

شرح الأخبار

[380] البصرة - وقالت لها: يا عائشة، إنك بين سدة (1) رسول الله صلوات الله عليه وآله وامته وحجابك مضروب على حرمة، قد جمع القرآن ذيلك، فلا تندحيه (2). وسكن عقيرتك فلا تصحريها، وقد علم رسول الله صلوات الله عليه وآله مكانك، ولو أراد أن يعهد اليك لعهد، وقد أمرك الله عزوجل، وأمرنا أن نقر في بيوتنا وإن عمود الدين لا يقام بالنساء، ولا يرب بهن صدعة (3) وخمارات النساء غص الاطراف وضم الذيول، ما كنت قائمة لو أن رسول الله صلوات الله عليه وآله عارضك بأطراف الفلوات ناصة قعودك من منهل إلى منهل إن بعين الله عزوجل مهواك، وعلى رسول الله صلوات الله عليه وآله تردين. والله لو قيل لي: ادخلي الفردوس، على أن أسير مسيرك (4) هذا لاستحييت (أن القى محمدا صلوات الله عليه وآله هاتكة حجابا) (5) قد ضربه علي، فلا تهتكى حجابا قد ضربه عليك رسول الله صلوات الله عليه وآله، فانه أطوع ما تكونين الله ما لزمته (6)، وأنصر ما تكونين للدين ما قعدت عنه. فقالت لها عائشة: ما أقبلني لو عطفك وأعرفني بنصحك، وليس الامر على ما تظنين، وإنما رأيت فئتين من المسلمين متناجزتين، فإن أقعد (7) عن إصلاح ذات بينهما ففي غير حرج، وإن أمض فإلى ما لا

_____ (1) وفي نسخة - ب - سيدة. وفي البحار: أنت سدة بين رسول الله وبين امته. (2) اي لا توسعيه وتنشريه. (3) رأب الصدع: أصلحه. (4) وفي الاصل: ميسرك. (5) ما بين الهالين زيادة من نسخة - ب - (6) وفي الاصل فالزميه. (7) وفي الاصل: فان قعدت من إصلاح.
